

بترتيب بعض الزجاجات على الطاولة، ويتناول سيجاراً، ويومئ بحركة تواطؤ إلى ليثاما — أعني إلى صورة ليثاما المعلقة على الجدار مع السيجار الذي لم يكن يفارقه — ويلتقط لقمة ما من أحد الصبحون ثم يعود إلى الصعود. وقد بدا لي أنه سيكون مسلياً أن يرى المشاهدون — أي الجميع باستثناء ديبغو — دافيد عارياً. ولكن هذا المشهد لم يصور.

إليزابيث: — وما هي لحظات السيناريو الأخرى التي بقيت

خارج الفيلم؟

سينيل: — هناك بعض الطرائف والنكات التي لم تصور أصلاً أو التي استبعدت على المافيولا، لأنها تقلل من انسيابية القصة. أتذكر واحدة منها، متعلقة بشخصية ميغيل. فقد كان ديبغو قد قدم لدافيد بعض بطاقات الدعوة لحفلة باليه. ولم يكن دافيد راغباً في الذهاب — فأحكامه المسبقة تمنعه من ذلك —، ولكن ميغيل، وبتصرف بوليسي، يقنعه بضرورة ذهابهما معاً، لكي يشير له دافيد إلى ديبغو، ولكن دافيد يشير هناك إلى خيرمان... وهناك مشهد آخر يدور ما بين خيرمان وميغيل، في الحمام، وكان يبدو لي مشهداً مضحكاً جداً. وهناك أيضاً واقع أنني كنت أريد وضع دافيد على اتصال بعالم الثقافة المترف ذاك — مسرح هافانا الكبير بستائره، وديكوراته، وأضوائه... — ورؤيته كيف سيتأمل كل ذلك بانبهار... وهنا تحدث طرفة أخرى، فعندما تُفتح الستارة يبدأ الحضور بالتصفيق لأنهم يعرفون أن راقصة الباليه إليسيا ألونصو ستظهر على منصة المسرح بين لحظة وأخرى... ولكن ميغيل، المذهول من كل ذلك، يلتفت نحو دافيد ليسأله: «أيكون فيدل [كاسترو] قد حضر؟» وقد جرى كذلك تصوير مشهد يسأل فيه ديبغو دافيد — وهو يعرف أنه ما يزال بكراً — عن أكثر ما يعجبه في المرأة،